دراسة مقارنة لترجمات معاني القرآن الكريم
آية الكرسي نموذجاً

د. أحمد راغب أحمد*

* أستاذ علم اللغة المساعد بالجامعة الإسلامية العالمية/ ماليزيا.

ملخص:

تستقصي هذه الدراسة ترجمة معاني آية الكرسي في أشهر ست ترجمات لمعاني القرآن الكريم، والتعليق على الترجمة من حيث الدقة الأسلوبية، والالتزام بالمعنى، وإبراز التفاوت فيما بين هذه الترجمات، وصولا إلى محاولة استنباط بعض الأحكام حول هذه الترجمات، وقد ابتدأت الدراسة بسبب اختيار الموضوع وأهميته ومشكلات الدراسة، ثم تبع ذلك المباحث السبعة التي تم التعرض لها في الدراسة، وهي مفهوم ترجمة معاني القرآن الكريم، وأنواع ترجمة معاني القرآن الكريم، وضوابط ترجمة معاني القرآن الكريم، ثم التعريف بالترجمات موضع الدراسة، ثم شرح مبسط لآية الكرسي، وتلا ذلك عرض الموضوع الرئيس، ألا وهو عرض التراجم الست، وبيان ما لها وما عليها، وانتهت الدراسة بالخاتمة والتوصيات مشفوعة بثبت المراجع.

Abstract:

The study examines the translation of Ayat Al- Kursi in the six most known translations of the Holy Quran, observing the translation in terms of accuracy in meaning and style; highlighting the disparity between these translations down to trying to devise some judgments about these translations. The study was conducted due to the importance of subject. Tried to present the seven exposures used in the study and these are: the concept, types and rules for translation of Qur'an. Presenting the various translations is the main subject in this study then a simplified explanation of Ayat Al- Kursi is finalized by displaying the main theme which is showing the negative and positive aspects of these six translations. The study ends with a conclusion and recommendations, together with bibliographic references.

أسباب اختيار الموضوع:

لعل قلة الدراسات المقارنة بين هذه الترجمات من الأسباب الباعثة على اختيار هذا الموضوع على الرغم من أهميته؛ نظراً لأنه يبصِّر القارئ بمزايا كل ترجمة وعيوبها، ويحثُّ على بذل الجهود لإخراج عمل خال من هذه الأخطاء، إن وجدت، وقد وقع الاختيار على آية الكرسي كنموذج تتجلى فيه عظمة القرآن الكريم وبديع بيانه، والذي يتطلب جهداً فائقاً من القائمين على ترجمة معانيه.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع بأنه ينير السبيل للتعرف إلى أقرب الترجمات للمعنى المراد، وأيها سلك مسلكاً علمياً في نقل روح النص التي هي لحمة الترجمة وسداها، كما أنه يبصّر القارئ بمناهج هؤلاء المترجمين في التعامل مع أسماء الله وصفاته سبحانه وتعالى والنص القرآني عموماً.

مشكلات الدراسة:

تتمثل مشكلات الدراسة في إيجاد الإطار المنهجي الذي يمكن الرجوع إليه للحكم على هذه الترجمات لآية الكرسي، وقلة السالكين لهذا الدرب بسبب عدم تمكن بعض المترجمين من الناحية الشرعية اللازمة للتعامل مع النص الديني، أو الافتقار إلى الجوانب اللغوية السليمة التي تعين على الحكم على مثل هذه الدراسات، وقد أدى هذا كله إلى قلة المصادر التي يمكن الاتكاء عيها في هذا المضمار.

محتويات الدراسة:

- المبحث الأول: مفهوم ترجمة معاني القرآن الكريم.
- المبحث الثاني: أنواع ترجمة معاني القرآن الكريم.
- المبحث الثالث: ضوابط ترجمة معاني القرآن الكريم.
- المبحث الرابع: التعريف بالترجمات موضع الدراسة.
- المبحث الخامس: شرح مبسط لآية الكرسي.
- المبحث السادس: عرض التراجم الست وبيان ما لها وما عليها.
- المبحث السابع: خاتمة وتوصيات.
- ثبت المراجع.

◄ المبحث الأول- مفهوم ترجمة معاني القرآن الكريم:

يدور المعنى اللغوي العام لمادة «ت ر ج م» في المعاجم العربية حول التفسير والبيان والتعبير عن المعنى من لغة إلى أخرى، يقول الجوهري: «تَرْجَم، يقال: تَرْجَمَ كلامه، إذا فسره بلسان آخر، ومنه الترجمان، والجمع التراجم، ويقال: تَرْجُمَان، ولك أن تضم التاء لضمة الجيم، فتقول: تُرْجُمان» [١]. وقال ابن منظور: «والترجمان: المفسر، وقد ترجمه وترجم عنه، وهو من المثل الذي لم يذكره سيبويه» [٢]؛ مما يعني أن «الترجمة في اللغة العربية مفردة وفعلها: ترجم، ومن يقوم بالترجمة يطلق عليه: الترجمان، وجمعه التراجم وتفيد الترجمة: تفسير الكلام بلسان آخر» [٣].

أما الزرقاني فقد ذهب إلى أن المراد بالترجمة «التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى، مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده» [٤]، وعرَّفها عبد الوكيل الدروبي بأنها «نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى عن طريق التدرج من الكلمات الجزئية إلى الجمل والمعاني الكلية». [٥] والترجمة- حسب جان كوهين [٦] - تعني إعطاء مضمون واحد تعبيرين مختلفين، **ويدخل المترجم في حلقة التواصل وفق المخطط الآتي**:

المرسل-- > الرسالة الأولى-- > المترجم-- > الرسالة الثانية-- > المرسل إليه

ولن يتأتى هذا إلا إذا نفذ المترجم إلى روح الكاتب وفهم شخصيته تمام الفهم، وهذه مسألة تقتضي الدقة والأمانة، وإلا ترتب عنها الأخطاء المترتبة عن عدم فهم الدواء وصفته فهماً صحيحاً من لدن الصيدلي.

أما جومن درايدن، فقد شبه الترجمة في القرن الثامن عشر بالرقص على حبال بأرجل موثقة، وذلك كناية عن صعوبتها، وتأرجح المترجم ضرورة بين إحدى اللغتين [٧]، أما إيان ريتشارد، فقد وصف الترجمة في بداية خمسينيات القرن العشرين بأنها أكثر أنواع الممارسات التي أقدم الإنسان عليها تعقيداً منذ بدء الخليقة، وقد فهم كلامه هذا في ذلك الوقت على أنه نوع من المبالغة، غير أن كثيراً من الباحثين ازدادوا قناعة بهذه المبالغة الدالة بعد تطور الدراسات الفلسفية حول المعنى في الفلسفة، والمعنى في اللغة، وحول إمكانية الترادف اللفظي التام من عدمها، وحول قابلية اللغات للترجمة أصلها [٨].

ويخلص الدكتور عبد الرحيم بن محمد المغذوي إلى معنى جديد في ظلال استشهاده بمعاني من سبقه حيث يصل إلى أن الترجمة تعني: «نقل معاني الكلام وتفسيره من لغة معينة إلى لغة معينة أخرى وفق المنهج العلمي الصحيح» [٩].

وقد شاع مصطلح الترجمة للتعبير عن معنى آخر يهتم بعرض السيرة الذاتية لبعض العلماء أو الشخصيات ذات التأثير في الحركة العلمية والثقافية والاقتصادية والسياسية، وألّف العديد من الكتب في هذا المجال، وكانت هذه الكتب أعمالاً مرجعية تعرِّف بحياة مجموعة كبيرة من الأفراد البارزين في المجتمع وترتَّب عن طريق الاعتماد على تاريخ الوفاة أو الترتيب الهجائي أو الأبجدي، ومن أشهرها وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان، وسير أعلام النبلاء للذهبي، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي.

◄ المبحث الثاني- أنواع ترجمة معاني القرآن الكريم:

في بحثه الماتع المذكور آنفاً، ذكر فضيلة الدكتور عبد الرحيم بن محمد المغذوي قول العلماء والباحثين مثل الزرقاني، ود. محمد حسين الذهبي، وعبدالوكيل الدروبي، ومناع القطان [١٠] أن لترجمة القرآن الكريم نوعين، وهما:

١. الترجمة الحرفية:

ويقصد بها نقل ألفاظ الكلام من لغة إلى نظائرها في لغة أخرى بحيث يكون النظم موافقا للنظم والترتيب موافقاً للترتيب، بغض النظر عن المعنى والأسلوب البياني.

٢. الترجمة التفسيرية:

ويقصد بها نقل معاني ألفاظ الكلام وتفسيره من لغة إلى نظائرها في لغة أخرى دون محاكاة وموافقة للنظم والترتيب مع مراعاة المعنى والأسلوب البياني، وتسمى «ترجمة تفسيرية» لأن حسن تصوير المعاني والأغراض فيها جعلها تشبه التفسير.

ومما لا شك فيه أن ترجمة معاني القرآن الكريم ينبغي أن تسلك هذا المنحى الأخير نظراً لاستحالة ترجمته ترجمة حرفية، كما ذكر ذلك عبد الله الندوي وغيره حيث قال: «وبالجملة، إن استحالة ترجمة القرآن معلومة بالبداهة، والكلام فيه والتدليل عليه من قبيل تحصيل الحاصل، ولسنا نحن الذين أدركنا هذه الحقيقة فحسب، بل سبقنا عدد كبير أدركها قبلنا» [١١]. وعلى الرغم من هذا، يظل نقل المعنى المقصود في كلام الرب سبحانه وتعالى إلى البشر بلغة غير العربية أمرًا لا يخلو من صعوبات جمة إن لم يشبه الاستحالة.

وفي دراسة حول ترجمة معاني القرآن الكريم وإشكالياتها، أكدت د. ليلى عبد الرازق عثمان- رئيس قسم اللغة الإنجليزية والترجمة الفورية بجامعة الأزهر- استحالة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى بالدقة نفسها التي جاءت بها اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم، ونوهت الباحثة إلى أن القرآن يمكن أن تترجم كلماته حرفياً، لكن

من الصعوبة بمكان ترجمة ما تحمله هذه الكلمات بباطنها من مدلولات ومعان تمثل روح القرآن وسر بلاغته.

وأشارت الباحثة في دراستها إلى أن أسلوب القرآن الكريم أسلوب مميز وفريد؛ مميز في بيانه، وفريد في إعجازه، مما يجعل عملية ترجمته إلى لغة أخرى عملية في غاية الصعوبة؛ بسبب صعوبة نقل الخصائص البلاغية والبيانية للقرآن الكريم.

وذكرت تلك الدراسة أن كثيرين ممن ترجموا معاني القرآن اعترفوا بصعوبة ذلك وعجز اللغات الأخرى عن مجارات اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم. ومن الذين اعترفوا بهذه الحقيقة تذكر الباحثة- على سبيل المثال لا الحصر- أ. ج آربري- الذي كان من أشد المعجبين بلغة القرآن- حيث قال: «بدون شك لغة القرآن العربية تتحدى أية ترجمة مناسبة؛ لأن البيان المعجز يتلاشى حتى في أكثر الترجمات دقة». (١٢)

◄ المبحث الثالث- ضوابط ترجمة معاني القرآن الكريم:

هنالك بعض الضوابط التي ينبغي مراعاتها في ترجمة معاني القرآن الكريم، حيث إن هذا الأمر ليس بالأمر الهين بل يكتنفه كثير من الشروط التي ينبغي توافرها. وكما قال الجاحظ بحق: «ومتى لم يعرف ذلك المترجم، أخطأ في تأويل كلام الدين. والخطأ في الدين أضرّ من الخطأ في الرياضة والصناعة، والفلسفة والكيمياء، وفي بعض المعيشة التي يعيش بها بنو آدم». (١٣) **ومن بين هذه الشروط:**

♦ **أولاً**: ألا تكون الترجمة التفسيرية بديلا عن القرآن الكريم أو تحل؛ محله لأنه من المجمع عليه أن النسخة المترجمة من معاني القرآن الكريم لا يجوز التعبد بها، ولا تأخذ الأحكام ذاتها التي تتعلق بالقرآن الكريم ذاته. ومن ثم، لا بد من كتابة النص القرآني العربي بجانب هذه الترجمة التفسيرية حتى لا يظن ظان – بتقادم الزمن ومرور الدهر – أن النص المترجم هو ذاته القرآن الكريم.

♦ **ثانياً**: علم المترجم باللغتين العربية واللغة المترجم إليها ومقتضيات السياق في كل منهما. يقول الجاحظ في كتاب «الحيوان»: «ولا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها، حتى يكونا فيها سواء عليه، وكلما كان الباب من العلم أعسر وأضيق، والعلماء به أقل، كان أشد على المترجم، وأجدر أن يخطئ فيه، ولن تجد البتة مترجماً يفي بواحد من هؤلاء العلماء، هذا قولنا في كتب الهندسة والتنجيم والحساب واللحون، فكيف لو كانت هذه الكتب كتب دين وإخبار عن الله عز وجل بما يجوز عليه وما لا يجوز عليه». (١٤)

♦ **ثالثاً**: أن يكون المترجم عالماً بمعاني الألفاظ الشرعية في القرآن الكريم، وقد ذكر أبو عبد السلام عبده بورما النيجري أنه: «لا يجوز القيام بالترجمة لمن ليس له إدراك بأمور الدين؛ لأن الترجمة الدينية وسيلة من وسائل الدعوة، وهذه لا يقوم بها إلا من هو أهل لها علماً وقدرة». (١٥)

♦ **رابعاً**: أن يكون المترجم بعيدًا عن أية شبهة في عقيدته وسلوكه. (١٦)

♦ **خامساً**: يفضل أن تتم الترجمة على يد لجنة علمية متخصصة حتى تكون خاضعة للدقة والعناية والضبط والبعد عن الشخصانية. (١٧)

♦ **سادساً**: أن تخضع الترجمة للشروط الواجب توافرها في التفسير من حيث الاعتماد على المأثور، وفهم قواعد العربية وموافقتها لمنهج الإسلام عقيدة وشريعة.

♦ **سابعاً**: الإيجاز والاختصار مع إيضاح المعاني بأفضل عبارة وأجمل أسلوب.

♦ **ثامناً**: الاهتمام بمسائل العقيدة ومباحث الإيمان والتوحيد، وبخاصة أن المستهدف قد يكون غير مسلم.

♦ **تاسعاً**: حسن التصرف في الألفاظ والمصطلحات الشرعية مثل الله والصلاة والزكاة وغيرها بألا تترجم ترجمة حرفية وإنما تنقل نقلاً حرفياً، ويوضع تأويلها وتفسير لها في الهامش أو بين قوسين.

♦ **عاشراً**: العناية بالإخراج ومراجعة التجارب من قبل لجنة أو أشخاص عدة تلافياً للأخطاء. (١٨)

◄ المبحث الرابع- التعريف بالترجمات موضع الدراسة:

١. ترجمة الدكتورين محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان:

ظهرت أول مرة عام ١٩٧٤ باستانبول وطبعت بعدها مراراً وأشهرها طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. ولئن لم يتحدثا عن دواعي ترجمتهما بصراحة في طبعة مجمع الملك فهد، فإنهما أشارا إلى ذلك في طبعات أخرى. وغرضهما هو نشر الإسلام بين ظهراني الناطقين بالإنجليزية وتمكينهم منن فهم القرآن فهماً صحيحاً يتناسب مع فهم السلف الصالح ويظهر هذا جلياً من خلال تفسير بعض الآيات بآيات أخر وأحاديث شريفة وتفاسير الطبري والقرطبي وابن كثير. (١٩) وقد ولد الدكتور هلالي في المغرب ثم انتقل إلى العراق ثم إلى المملكة العربية السعودية حيث عمل مع الدكتور خان في هذه الترجمة. (٢٠) أما الدكتور خان، فقد ولد لأب باكستاني ذي أصول أفغانية عام ١٩٢٧ م. وقد سافر إلى بريطانيا ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية حيث عمل وأتم ترجمته هذه. (٢١)

٢. ترجمة إم هـ. شاكر:

هو محمد حبيب شاكر المولود في جرجا بمصر عام ١٨٦٦ م والمتوفى عام ١٩٣٩ م في القاهرة، وهو أزهري التعليم وعمل قاضياً. وقد عمل قاضياً للقضاة في السودان ثم وكيلاً للأزهر وعضواً لهيئة كبار العلماء، وعضواً في الجمعية التشريعية. وهنالك لغط كبير حول نسبة هذه الترجمة إليه. (٢٢)

٣. ترجمة محمد مارمادوك بيكتال:

صدرت في لندن عام ١٩٣٠ م. وقد ولد بيكتال عام ١٨٧٥ م وكان أبوه قسيساً وأسلم عام ١٩١٧ م ثم انتقل للهند رئيساً لتحرير مجلة إسلامية، وهناك بدأ بترجمة معاني القرآن الكريم منذ ١٩١٩ م حتى ١٩٢٨ م، ثم ذهب إلى القاهرة حيث حصل على إذن من الشؤون الدينية المصرية لإجازة ترجمته. (٢٣) وقد استعان في ترجمته بالمراجع العربية ومشايخ الأزهر وسيرة ابن هشام وتاريخ القرآن لنلدكه. (٢٤)

٤. ترجمة عبد الله يوسف علي:

وترجمت ما بين عامي ١٩٣٤ م و١٩٣٧ م في لاهور وصدرت عام ١٩٣٨. وقد ولد عبد الله يوسف علي عام ١٨٧٢ م لأبوين مسلمين وقد حفظ القرآن وهو صبي، ودرس في جامعات أوربية عدة، ومن بينها جامعة ليدز، وتعد ترجمته ذائعة الصيت إلا أنه قد شابها بعض الأمور، مما جعل مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف يعيد تنقيحها. (٢٥)

٥. ترجمة السيد أبو الأعلى المودودي:

ترجمها في لاهور عام ١٩٦٧ م، وانتهى منها عام ١٩٧٢ م، وهي ترجمة لتفسيره الذي كتبه بالأردية "تفهيم القرآن" وترجمها محمد أكبر مرادبوري وعبدالعزيز كمال. وقد ولد المودودي في باكستان عام ١٩٠٣ وتوفي عام ١٩٧٩ م. وهو أحد العلماء البارزين والمفكرين الإسلاميين في القرن العشرين. (٢٦)

٦. ترجمة محمد أسد:

وقد انتهى من ترجمتها في جبل طارق عام ١٩٨٠ م. وقد ولد أسد عام ١٩٠٠ م في أوكرانيا الحالية، وتوفي ١٩٩٢ م وكان أبواه يهوديين إلا إنه اعتنق الإسلام عام ١٩٢٦ م وانتقل للإقامة في باكستان، ثم رحل في آخر حياته إلى أسبانيا حيث توفي هناك. (٢٧) وفي ترجمته بعض أصول المعتزلة بل فيها آراء مخالفة لإجماع الأمة مثل إنكاره لكلام عيسى عليه السلام في المهد وغيره من الأمور. (٢٨)

◄ المبحث الخامس- شرح مبسط لآية الكرسي:

يحسن التعرض لشرح أو تفسير مبسط للآية موضع الدراسة، ألا وهي آية الكرسي بحيث يكون الحكم على التراجم حكماً موضوعياً في ضوء فهم معاني الآية ومدلولاتها. قال الإمام ابن كثير في تفسيره [٢٩] «هذه آية الكرسي، ولها شأن عظيم قد صح الحديث عن رسول- صلى الله عليه وسلم- بأنها أفضل آية في كتاب الله... عن أبي ابن كعب أن النبي- صلى الله عليه وسلم - سأله: أي آية في كتاب الله أعظم؟ قال: الله ورسوله أعلم. فرددها مرارًا ثم قال: آية الكرسي. قال: «ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها لسانًا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش» رواه مسلم... فقوله: «الله لا إله إلا هو» إخبار بأنه المنفرد بالإلهية لجميع الخلائق، وقوله: «الحي القيوم» أي الحي في نفسه الذي لا يموت أبدًا القيم لغيره... فجميع الموجودات مفتقرة إليه، وهو غني عنها، ولا قوام لها بدون أمره... وقوله: «لا تأخذه سنةٌ ولا نومٌ» أي لا يعتريه نقص ولا غفلة ولا ذهول عن خلقه، بل هو قائم على كل نفس بما كسبت شهيد على كل شيء لا يغيب عنه شيء ولا تخفى عليه خافية، ومن تمام القيومية أنه لا يعتريه سنةٌ ولا نوم فقوله: «لا تأخذه» أي لا تغلبه سِنة وهي الوسن والنعاس، ولهذا قال ولا نوم لأَنه أقوى من السِّنة.... وقوله: «له ما في السموات وما في الأرض» إخبار بأن الجميع عبيده وفي ملكه وتحت قهره وسلطانه... وقوله: «من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه» كقوله «وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئًا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى» وكقوله: «ولا يشفعون إلا لمن ارتضى» وهذا من عظمته وجلاله وكبريائه عز وجل أنه لا يتجاسر أحدٌ على أن يشفع لأحد عنده إلا بإذنه له في الشفاعة... وقوله «يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم» دليل على إحاطة علمه بجميع الكائنات ماضيها وحاضرها ومستقبلها... وقوله: «ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء» أي لا يطلع أحد من علم الله على شيء إلا بما أعلمه الله عز وجل، وأطلعه عليه، ويحتمل أن يكون المراد لا يطلعون أحدًا على شيء من علم ذاته وصفاته إلا بما أطلعهم الله عليه... وقال ابن عباس في قوله «وسع كرسيه السموات والأرض» سئل النبي- صلى الله عليه وآله وسلم- عن قول الله عز وجل «وسع كرسيه السموات والأرض» قال كرسيه موضع قدميه والعرش لا يقدر قدره إلا الله عز وجل... والصحيح أن الكرسي غير العرش والعرش أكبر منه كما دلت على ذلك الآثار والأخبار. وقوله: «ولا يئوده حفظهما» أي لا يثقله ولا يكترثه حفظ السموات والأرض ومن فيهما ومن بينهما بل ذلك سهل عليه يسير لديه وهو القائم على كل نفس بما كسبت، الرقيب على جميع الأشياء، فلا يعزب عنه شيء، ولا يغيب عنه شيء، والأشياء كلها حقيرة بين يديه متواضعة ذليلة صغيرة بالنسبة إليه محتاجة فقيرة وهو الغني الحميد الفعال لما يريد الذي لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، وهو القاهر لكل شيء الحسيب على كل

شيء الرقيب العلي العظيم لا إله غيره ولا رب سواه فقوله: «وهو العلي العظيم» كقوله «وهو الكبير المتعال» وهذه الآيات وما في معناها من الأحاديث الصحاح الأجود فيها طريقة السلف الصالح أمروها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه. »

◄ المبحث السادس- عرض التراجم الست وبيان ما لها وما عليها

وهذا هو لب الموضوع وبيت القصيد الذي من أجله أعدت هذه الدراسة البحثية. وسوف نورد كل عبارة في الآية ثم نورد الترجمات الست لها ثم نعلق عليها.

قوله تعالى: «الله لا إله إلا هو»

الهلالي وخان	Allâh! Lâ ilâha illa Huwa (none has the right to be worshipped but He) (30)
شاكر	Allah is He besides Whom there is no god (31)
بيكتال	Allah! There is no God save Him (32)
يوسف علي	God! There is no god but He (33)
المودودي	there is no god but He (34)
محمد أسد	GOD- there is no deity save Him (35)

لعل هذه أهم عبارة في القرآن لأنها صياغة أخرى لكلمة التوحيد «لا إله إلا الله» والتي عليها مدار الدين كله. وكما هو موضح أعلاه، اختلفت مشارب المترجمين، وأدلى كل بدلوه بطريقة تغاير الآخر في ترجمة أهم عبارة في الدين كله. **وفيما يأتي عرض لكل منهم**:

♦ **الهلالي وخان**: سلكا مسلك النقل الحرفي ثم شرحا معنى العبارة بين قوسين، ولعل هذا المسلك يتوافق مع الضوابط التي ذكرناها آنفًا عند التعرض لترجمة معاني القرآن الكريم، وهما قد جمعا بين الحسنيين من وضع العبارة كما هي-نظرا لعجز اللغة الإنجليزية عن نقل ظلال عبارة التوحيد- وفي الوقت ذاته وضعا ترجمة تتناسب مع المعنى.

♦ **شاكر**: سلك مسلكا يجافي المعنى المقصود حتى إنه إذا ترجم أحد جملته الإنجليزية إلى العربية لكانت النتيجة «هو الله لا رب معه»، وبالتالي فقد أبعد النجعة عندما ترجم هذه العبارة، ناهيك عن اللبس الذي سببه للقارئ من استخدام كلمة God وهل تعني رب أم إله.

♦ **بيكتال**: أساء فهم العبارة حتى إنه جعل "الله" لفظة منفردة متبوعة بعلامة تعجب كأنها منفصلة عن بقية العبارة مع أنها وقعت مبتدأ في العبارة، ثم شرع في ترجمة باقي العبارة مستخدما كلمة God بحرف كبير مما أحدث التباسا لدى القارئ في عودة الضمير Him، والذي من المفروض أن يعود على أقرب كلمة إليه وهي God في هذه العبارة.

♦ **يوسف علي**: فعل ما فعله بيكتال من حيث جعل "**الله**" لفظة منفردة متبوعة بعلامة تعجب كأنها منفصلة عن بقية العبارة إلا أنه استخدم لفظة God بحرف كبير للإشارة إلى "**الله**" تعالى و God بحرف صغير للإشارة إلى "إله"، بحيث بدت العبارة في النهاية وقد شابهها الكثير من اللبس وعدم القدرة على نقل المعنى.

♦ **المودودي**: أخذ عبارة يوسف علي نفسها فيما عدا أنه لم يضع كلمة God في أول العبارة كما فعل يوسف علي، مع العلم أن المودودي قد بدأ ترجمة معنى الآية بمخالفة ترتيبها الوارد في المصحف حيث بدأها بـ Allah: the Everlasting, the Sustainer of the whole Universe كترجمة للحي القيوم ثم وضع العبارة موضع المناقشة، وفي هذا افتئات عظيم على النص، لأنه لا يوجد أدنى داع للتقديم أو للتأخير إن عد هذا ضرباً من ضروب التقديم والتأخير.

♦ **محمد أسد**: استخدم لفظة God هو الآخر للإشارة إلى **الله** تعالى و deity للإشارة إلى "إله" مع أن God و deity شبه مترادفتين في اللغة الإنجليزية حسبما ورد في قاموس American Heritage على النحو الآتي:

deity noun

1. A god or goddess.

2. a. The essential nature or condition of being a god; divinity.

b. Deity God. Used with the. (36)

وهذا– في النهاية– قد أضفى مسحة الغموض ذاتها التي شابت ترجمة يوسف علي والمودودي.

والخلاصة إن ترجمة الهلالي وخان لهذه العبارة قد جاءت أقرب لروح المعنى ومراد الرب سبحانه وتعالى، وتوافقت إلى حد كبير مع ضوابط ترجمة النص القرآني المشار إليها أنفا. (٣٧)

ولعل ثمة وقفة هنا فيما يتعلق بترجمة المصطلح ذي الخصوصية الإسلامية والمنهجية المتعلقة به، إذ إنَّ غياب هذه المنهجية قد أثر على معظم هذه الترجمات، فجعلها تبدو في هذا الشكل. وفي هذا السياق، ذكر الدكتور عبد **الله** بن عبد الرحمن الخطيب بحق ما يأتي:

«ولترجمة المصطلح من لغة إلى لغة أخرى قواعد ومناهج لا بد من مراعاتها، لأن المصطلح ليس كلمة عادية، بل يحمل معه أبعادا ثقافية ودينية، ولفهمه لا بد من فهم المنظومة الدينية والثقافية التي أخذ منها ذلك المصطلح، وإذا ما حاولنا نقل المصطلح إلى اللغة الثانية، فإنه سيفقد تلك الأبعاد والظلال والمعاني الثانوية التي يحملها في طياته،

وذلك لعدم وجود لفظ مطابق في اللغة الثانية بسبب اختلاف الثقافة والبيئة لكلا اللفظين... وبسبب أنه لا توجد لغتان متماثلتان في كل الجوانب أبدا». (٣٨)

ويستشهد الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب بما أورده يوجين نيدا Eugene Nida صاحب كتاب Towards a Science of Translating (نحو علم للترجمة) من تقسيم للمصطلح إلى ثلاثة أقسام ثم وضع تصور لمنهجين رئيسين في الترجمة، ويرى الدكتور أن ما وصل إليه نيدا ينطبق "إلى حد ما على ترجمة القرآن الكريم ومصطلحاته". (٣٩)

يقسم نيدا المصطلحات اللغوية إلى ثلاثة أقسام: (٤٠)

- المصطلحات اللغوية التي تكون لها مفردات لغوية مطابقة متوافرة بيسر مثل river, tree, stone ... etc

- المصطلحات اللغوية التي تعيّن هوية الأشياء المختلفة فيما بينها ثقافياً، ولكن لها وظائف متشابهة نوعاً ما مثل كلمة book التي تعني في اللغة الإنجليزية شيئاً ذا أوراق مربوطة سوية في وحدة واحدة، ولكنها كانت تعني في أزمنة كتاب العهد الجديد ورقة من الرق أو ورقة من البردي تُطوى في شكل لفيفة.

- المصطلحات اللغوية التي تعين هوية الخصوصات الثقافية مثل synagogue، cherubim ... etc

أما عن منهجية التعامل مع هذه المصطلحات، فيرى نيدا أنه لا توجد ثمة مشكلة مع المجموعة الأولى، أما المجموعة الثانية فقد تؤدي إلى حصول عدة ارتباكات. ولذلك يجب اختيار مصطلح لغوي آخر يظهر شكل المدلول رغم أنه لا يظهر الوظيفة المكافئة له، أو استعمال مصطلح لغوي يعين الوظيفة المكافئة على حساب التطابق الشكلي. (٤١)

والذي يهم في هذه الدراسة البحثية هو المجموعة الثالثة من المصطلحات وكيف نتعامل معها؟ . وقد نقل الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب مرة أخرى عن نيدا هذه الحقيقة التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند التعرض لترجمة المصطلحات الدينية: «إذا من الضروري جداً قبل البدء بترجمة المصطلح من معرفة سياقه الثقافي في لغة المصدر والرسالة التي ورد فيها، لأن المصطلح لا يمتلك معاني منفصلة إلا إذا ورد في إطار ثقافي كلي.» (٤٢)

ويخلص الدكتور إلى أنه «قبل ترجمة القرآن الكريم ومصطلحاته، لا بد من معرفة أمور عديدة كأركان الإسلام والإيمان والسيرة النبوية الشريفة وغيرها، وذلك كي يفهم المراد الحقيقي من كل مصطلح كألفاظ الصلاة والصوم والحج والزكاة وغيرها، وبالتالي يمكن ترجمتها بشكل صحيح». (٤٣)

ولعل هذه الحقيقة – التي يمكن اعتبارها من بدهيات التعامل مع النص المحمَّل بأبعاد ثقافية – هي ما أدى إلا الاختلاف بين المترجمين كما ورد في تحليل أول عبارة أعلاه. **وهناك منهجان للتعامل مع مثل هذه المصطلحات**:

- **الأول**: توطين الترجمة Domestication translation وهو ما ذهب إليه نيدا.
- **الثاني**: منهج التغريب في الترجمة Foreignizing translation وهو ما ذهب إليه فينوتي Venuti، كما ذهب إليه قبل ذلك الفيلسوف والعالم الديني الألماني فريدريش شلاير ماخر. وقد فضل الدكتور هذا المنهج الأخير لأنه "يحمل في طياته ثقافة النص الأصلي وهذا أمر مراد ومهم في نص معجز كالقرآن. " (٤٤)

ورأى الدكتور أن يكون تطبيق هذا المنهج كالآتي:

- ذكر اسم المصطلح صوتيا باللغة الإنجليزية على شكل ممال وهو ما يسمى Tran-literation.

- تزويد المصطلح بشرح بين قوسين إذا كان الشرح قصيراً، أو يوضع المصطلح في النص الأصلي ثم يشرح مفصلا في الحاشية. (٤٥)

وإذا أسقطنا هذا المنظور على ما فعله المترجمون الستة في ترجمة العبارة الواردة أعلاه، نجد أن الترجمة الوحيدة التي التزمت بهذا المنهج هي ترجمة خان والهلالي. فمصطلح مثل لفظ الجلالة "**الله**" مثلا، هل يصلح أن يترجم على أنه God كما فعل يوسف علي والمودودي وأسد؟

لقد اختلف العلماء في لفظ الجلالة وهل هو مصطلح مشتق أم غير مشتق. فعلى رأي من يقول أنه غير مشتق، فإنه يعامل كأسماء الأعلام وبالتالي فإنه لا يترجم. **وعلى رأي من يقول أنه مشتق، فأصل الاشتقاق على أقوال**:

- قال ابن الأَثير: هو مأْخوذ من إِلَه، وتقديرها فُعْلانِيَّة، بالضم، تقول إِلَهٌ بَيِّنُ الإِلَهيَّة والأُلْهانِيَّة، وأَصله من أَلَهَ يَأْلَهُ إذا تَحَيَّر، يريد إذا وقع العبد في عظمة **الله** وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصَرَفَ وَهْمَه إليها، أَبْغَضَ الناس حتى لا يميل قلبه إلى أَحد. (٤٦)

- قال أَبو الهيثم: ولا يكون إِلَهاً حتى يكون مَعْبُوداً، وحتى يكونَ لعابده خالقاً ورازقاً ومُدبِّراً، وعليه مقتدراً فمن لم يكن كذلك فليس بإله، وإِن عُبِدَ ظُلْماً، بل هو مخلوق ومُتَعَبَّد. قال: وأَصل إِلَه وِلاهٌ، فقلبت الواو همزة كما قالوا للوِشاح إِشاحٌ وللوِجاح وهو السِّتْر إِجاحٌ، ومعنى وِلاهِ أَن الخَلْقَ يَوْلَهُون إليه في حوائجهم، ويَضْرَعُون إليه فيما

يصيبهم، ويَفْزَعون إليه في كل ما ينوبهم، كما يَوْلَهُ كل طِفْل إلى أُمه. وقد سمت العرب الشمس لما عبدوها إلاهَةً. (٤٧)

- قيل: أصله من لاه يلوه لياها أي احتجب (٤٨)

ولأهل اللغة أقوال أخر في أصل هذه الكلمة لا داعي للاستطراد فيها في هذا الموضع.

مما سبق، يتضح أنه لا يصح ترجمة لفظ الجلالة بكلمة God، إما لأن هذا اللفظ غير مشتق، أو لأن كلمة God لا تفي بنقل مضمون المعنى المتضمن في لفظ الجلالة بناء على ما سبق ذكره من متضمنات لهذه اللفظة العظيمة. **فكلمة God تعني ما يأتي**:

- God a. A being conceived as the perfect, omnipotent, omniscient originator and ruler of the universe, the principal object of faith and worship in monotheistic religions. b. The force, effect, or a manifestation or aspect of this being. c. Christian Science. “Infinite Mind; Spirit; Soul; Principle; Life; Truth; Love” (Mary Baker Eddy) .
- A being of supernatural powers or attributes, believed in and worshiped by a people, especially a male deity thought to control some part of nature or reality.
- An image of a supernatural being; an idol.
- One that is worshiped, idealized, or followed: money was their god.
- A very handsome man.
- A powerful ruler or despot. (49)

فمدلول الكلمة الإنجليزية مختلف تماماً عن مضامينها العربية، وبالتالي لا يصح أن تكون هذه الكلمة بديلا ترجمياً للفظ الجلالة.

”وهناك سبب وجبه آخر يدعونا للإبقاء على الكلمة نفسها وهو أن المتلقي لكلمة God باللغة الإنجليزية يفهم الكلمة حسب معطيات ثقافته ودينه لمفهوم الإله، وهو الإله بمعنى التثليث أو غير ذلك مما يناقض مفهوم الإسلام **لله** الواحد الأحد، بينما لو أبقينا كلمة (**الله**) كما هي، فسيضطر القارئ والمتلقي في اللغة الثانية ليكون المفهوم الصحيح لكلمة **الله**، وهذا أمر مراد ومهم في ترجمة القرآن الكريم“. (٥٠)

وهنالك أمر آخر، ألا وهو أن كلمة God تجمع وتؤنث على Gods و Goddess، أما لفظ الجلالة فلا يسري عليه هذا الأمر، مما يضيف مزيداً من التأكيد على وجوب استخدام Allah عند وضع المقابل الترجمي لها، ناهيك أن المعاجم الإنجليزية قد أدخلت كلمة Allah ضمن

مفرداتها، فلا ضير من استعمالها. **ومن الأمثل على ذلك**:

- **Allah**

Allah, Islamic name for the Supreme Being. The Koran, the holy book of Islam, asserts that Allah is the creator and the one who rewards and punishes; that he is unique and can only be one; and that he is eternal, omniscient, omnipotent, and all- merciful. The core of Islam is submission to the will of Allah. Islam does not admit of any mediator between Allah and humans; a person approaches Allah directly in prayer and in reciting the Koran. The prophets, who conveyed Allah's message, are not considered divine. (51)

مما سبق، نخلص إلى قاعدة عامة ظهرت ثناياها في النقاش الوارد أعلاه، ومنه نستنتج أن أكثر الترجمات مقاربة لهذه القواعد هي – مرة أخرى – ترجمة الهلالي وخان.

قوله تعالى: «**الحي القيوم**»

الهلالي وخان	the Ever Living, the One Who sustains and protects all that exists
شاكر	the Everliving, the Self- subsisting by Whom all subsist
بيكتال	the Alive, the Eternal
يوسف علي	the Living, the Self- subsisting, Eternal
المودودي	the Everlasting, the Supporter of the whole Universe
محمد أسد	the Ever- Living, the Self- Subsistent Fount of All Being.

♦ **الهلالي وخان**: سلكا مسلكهما المتبع في الالتزام بمعنى الآية ولهذا وضعا كلمة Ever قبل Living للتأكيد على حياة الرب الدائمة، وجاءت ترجمتهما لكلمة "القيوم" في صيغة العبارة الشارحة التي تنقل ظلال المعنى من أنه سبحانه قائم على أمر جميع مخلوقاته

♦ **شاكر**: يوجد خطأ هجائي في كلمة Everliving وكان الأولى به أن يفصل بين مكوناتها إما بمسافة أو شرطة عرضية، لأن مثل هذه الكلمة – حسبما أوردها شاكر – لا توجد في معظم قواميس اللغة الإنجليزية. أما تأويله لكلمة «القيوم» فقد ابتعد عن المعنى العربي للصفة، وأنها تعني أن "جميع الموجودات مفتقرة إليه وهو غني عنها، ولا قوام لها بدون أمره" (٥٢) **فاستخدام عبارة** the Self- subsisting by Whom all subsist **للإشارة إلى "القيوم" بعيد تماما لأن** subsist **تعني**:

- a. To exist; be. b. To remain or continue in existence. See synonyms at be.
- To maintain life; live: subsisted on one meal a day.
- To be logically conceivable. (53)

وبالتالي، فإن كلمة Self- subsisting تعني الموجود والمقابل لها أنه تعالى ليس عدماً.

♦ **بيكتال**: استخدم Alive لترجمة "الحي" وهي اختيار خاطئ وسيء لأن Alive تعني:

- Having life; living. See synonyms at living.
- In existence or operation; active: keep your hopes alive.
- Full of living or moving things; abounding: a pool alive with trout.
- Full of activity or animation; lively: a face alive with mischief. (54)

ولهذه اللفظة الإنجليزية مقابل وهو Dead، وهذا أمر مستحيل في حق الرب سبحانه. ولا يشفع لبيكتال أن الحرف الأول كبير للدلالة على اختلافها، لأن الكلمة ذاتها عاجزة عن نقل معنى الحياة الدائمة للرب سبحانه.

وترجم بيكتال القيوم على أنها the Eternal وهي تشير إلى البقاء أو الديمومة أو الخلود، وكل هذا لا علاقة له بقيومية الرب سبحانه. فلفظ eternal يعني:

- Being without beginning or end; existing outside of time. See synonyms at infinite.
- Continuing without interruption; perpetual.
- Forever true or changeless: eternal truths.
- Seemingly endless; interminable. See synonyms at ageless, continual.
- Of or relating to spiritual communion with God, especially in the afterlife. (55)

ولا يشفع لبيكتال أن الحرف الأول كبير، لأن الكلمة ذاتها عاجزة عن نقل المعنى المراد.

♦ **يوسف علي**: ترجم الحي على أنها the Living ويسري عليه ما ورد على التعليق على تصرف بيكتال في الكلمة ذاتها. لأن هذه الكلمة تعني:

living adjective:

Possessing life: famous living painters; transplanted living tissue.

- In active function or use: a living language.
- Of persons who are alive: events within living memory.
- Full of life, interest, or vitality: made history a living subject.
- True to life; realistic: the living image of her mother.
- Informal. Used as an intensive: beat the living hell out of his opponent in the boxing match. (56)

وينطبق التعليق الوارد على ترجمة شاكر the Self- subsisting وترجمة بيكتال Eternal في إشارة إلى «القيوم» على ما أورده يوسف علي من ترجمة للفظة ذاتها. (٥٧)

♦ **المودودي**: ترجم «الحي» على أنها the Everlasting وهو اختيار غير موفق أيضا لأن Everlasting تعني:

1. Lasting forever; eternal.
2. a. Continuing indefinitely or for a long period of time.
b. Persisting too long; tedious: everlasting complaints. (58)

مما يعني أنها تشير إلى معنى الديمومة والخلود، وليس إلى حياة الرب سبحانه.

وجاءت ترجمته للقيوم the Supporter of the whole Universe قريبة إلى حد ما من المعنى المراد وإن كانت Supporter عاجزة عن نقل ظلال معنى القيومية، وكان من الأفضل له أن يستخدم Sustainer and Protector.

♦ **أسد**: جاء اختياره موفقا لترجمة «الحي» على أنها the Ever- Living أما ترجمة "القيوم" فلم تكن موفقة لأمرين:

- استخدام the Self- Subsistent وقد أشرنا في تعليقنا السابق على ترجمتي شاكر ويوسف علي إلى المزلق المتضمن في استخدام هذه الكلمة.

- استخدام Fount of All Being وهي تعني «مصدر أو منشأ الموجودات» وهذا بعيد تماما عن المقصود بقيومية الرب سبحانه وتعالى. ولا يغير استخدام the Self- Subsi-tent كصفة لهذا الاسم المركب من الأمر شيئا. بل إنه زاد الأمر بعدا عن المعنى المقصود.

ونخلص مما سبق أن ترجمت الهلالي وخان قد جاءت – مرة أخرى – أقرب لنقل روح المعنى وأكثر اتساقاً مع الضوابط المذكورة في صدر الدراسة حول ترجمة معاني القرآن الكريم والتعامل مع مصطلحاته.

قوله تعالى: «**لا تأخذه سنة ولا نوم**»

الهلالي وخان	Neither slumber nor sleep overtakes Him.
شاكر	slumber does not overtake Him nor sleep
بيكتال	Neither slumber nor sleep overtaketh Him.
يوسف علي	No slumber can seize Him nor sleep.
المودودي	He does neither slumber nor sleep.
محمد أسد	Neither slumber overtakes Him, nor sleep.

♦ الهلالي وخان: ترجمة سديدة وتركيب لغوي جيد.

♦ شاكر: استخدم المصطلحات ذاتها، ولكن هنالك حذلقة لغوية في تأخير nor sleep مما أبعد الجملة عن التركيب المناسب للغة الإنجليزية.

♦ بيكتال: الجملة نفسها في الهلالي وخان وإن كان بيكتال يستخدم الإنجليزية القديمة كما في الفعل overtaketh. وهنالك تحفظ في هذا الاستخدام حتى تكون ترجمة معاني القرآن الكريمة مناسبة للاستخدام المعاصر ولإبعاد مظنة التشبه بترجمتي العهد القديم والعهد الجديد اللذين تستخدم فيهما الإنجليزية القديمة.

♦ يوسف علي: استخدم المصطلحات ذاتها وإن كان سياق الجملة الإنجليزية ركيكا لسببين: أولاهما أنه كان ينبغي له أن يبدأ الجملة بـ Neither وليس No، وثانيهما استخدامه للفعل المساعد can، وهو يشير إلى الإمكانية أو عدم الإمكانية، مع أن الجملة العربية تعبر عن حقيقة ثابتة لا يرقى إليها الشك. وهنالك أفضلية للتراجم الثلاث الأولى في استخدام الفعل overtake؛ لأن الفعل الذي استخدمه يوسف علي seize لا ينقل المعنى نقلا كاملا كما في حالة overtake، لأن seize تعني ما يأتي:

1. To grasp suddenly and forcibly; take or grab: seize a sword.
2. a. To grasp with the mind; apprehend: seize an idea and develop it to the fullest extent. b. To possess oneself of (something) : seize an opportunity.
3. a. To have a sudden, overwhelming effect on: a heinous crime that seized the minds and emotions of the populace. b. To overwhelm physically: a person who was seized with a terminal disease.
4. To take into custody; capture.
5. To take quick and forcible possession of; confiscate: seize a cache of illegal drugs.
6. Also seise (sēz) a. To put (one) into possession of something. b. To vest ownership of a feudal property in.
7. Nautical. To bind with turns of small line. (59)

أما overtake فتعني:

1. a. To catch up with; draw even or level with. b. To pass after catching up with.
2. To come upon unexpectedly; take by surprise: geopolitical strategists who were overtaken by events in the Middle East. (60)

وبالتالي، تعد overtake أكثر دلالة على المعنى من seize.

- المودودي: استخدم الكلمات ذاتها، ولكنه وضعها في صيغة الفعل.

- أسد: استخدم المصطلحات ذاتها، ولكن هنالك حذلقة لغوية في تأخير nor sleep، مما أبعد الجملة عن التركيب المناسب للغة الإنجليزية.

والخلاصة أن هنالك تقارباً في ترجمة هذه الجملة بين المترجمين وإن كان بعضهم تحذلق قليلا فأصابها بالركاكة والبعد عن التركيب المناسب للغة الإنجليزية.

قوله تعالى: «له ما في السموات وما في الأرض»

الهلالي وخان	To Him belongs whatever is in the heavens and whatever is on earth.
شاكر	whatever is in the heavens and whatever is in the earth is His
بيكتال	Unto Him belongeth whatsoever is in the heavens and whatsoever is in the earth.
يوسف علي	His are all things in the heavens and on earth.
المودودي	Whatsoever is in the heavens and in the earth is His.
محمد أسد	His is all that is in the heavens and all that is on earth.

♦ **الهلالي وخان**: نقل المعنى بصورة سليمة خالية من الأخطاء النحوية أو الأسلوبية.

♦ **شاكر**: هنالك خطأ نحوي في الجملة لأنه كان من المفترض أن يستبدل الفعل is بالفعل are لأن الفاعل whatever is in the heavens قد أضيف إليه and whatever is in the earth وبالتالي أصبح الفاعل جمعا وينبغي أن تكون بقية الجملة are His.

♦ **بيكتال**: استخدم الألفاظ ذاتها تقريبا مع تقديم وتأخير يتناسبان مع استخدامه للإنجليزية القديمة.

♦ **يوسف علي**: نقل المعنى بصورة سليمة خالية من الأخطاء النحوية أو الأسلوبية.

♦ **المودودي**: نقل المعنى بصورة سليمة خالية من الأخطاء النحوية أو الأسلوبية.

♦ **أسد**: نقل المعنى بصورة سليمة خالية من الأخطاء النحوية أو الأسلوبية.

والخلاصة أن المترجمين الست – باستثناء شاكر لهذا الخطأ النحوي – قد أصابوا في نقل المعنى.

قوله تعالى: «من الذي يشفع عنده إلا بإذنه»

الهلالي وخان	Who is he that can intercede with Him except with His Permission?
شاكر	who is he that can intercede with Him but by His permission?
بيكتال	Who is he that intercedeth with Him save by His leave?
يوسف علي	Who is there can intercede in His presence except as He permitteth?
المودودي	Who is there that can intercede with Him except by His own permission?
محمد أسد	Who is there that could intercede with Him, unless it be by His leave?

- **الهلالي وخان**: جاءت الترجمة سديدة وناقلة للمعنى المراد.
- **شاكر**: جاءت الترجمة سديدة وناقلة للمعنى المراد.
- جاءت الترجمة سديدة وناقلة للمعنى المراد، إلا أنه – كعادته – يستخدم الإنجليزية القديمة كما في الفعل intercedeth.
- **يوسف علي**: تحذلق في الترجمة فغير المعنى إلى حد ما، والسبب الرئيس في ذلك عبارة in His presence والتي تقصر الشفاعة على فهم معين أنها "التماس العفو أمام الله" وهذا تغيير للمعنى لأن مفهوم الشفاعة مغاير لذلك تماما.
- **المودودي**: جاءت الترجمة سديدة وناقلة للمعنى المراد.
- **أسد**: جاءت الترجمة سديدة وناقلة للمعنى المراد.

تقاربت الترجمات الست في التعامل مع هذه العبارة تقارباً كبيراً، إلا أن الذي شذ عن المعنى– إلى حد ما – هو يوسف علي.

قوله تعالى: «يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم»

الهلالي وخان	He knows what happens to them (His creatures) in this world, and what will happen to them in the Hereafter.
شاكر	He knows what is before them and what is behind them
بيكتال	He knoweth that which is in front of them and that which is behind them
يوسف علي	He knoweth what (appeareth to His creatures as) before or after or behind them.
المودودي	He knows what is before the people and also what is hidden from them.
محمد أسد	He knows all that lies open before men and all that is hidden from them

♦ **الهلالي وخان**: جاءت ترجمتهما ناقلة للمعنى المراد من أن المقصود بقوله تعالى «ما بين أيديهم وما خلفهم» في هذه الآية ما يقع للمخلوقات في هذه الحياة، وما سيقع لهم في الآخرة، كما في تفسير الجلالين [٦١] «يَعْلَم مَا بَيْن أَيْدِيهمْ» أَيْ الْخَلْق «وَمَا خَلْفهمْ» أَيْ مِنْ أَمْر الدُّنْيَا وَالآخِرَة» [٦٢] وخلت الترجمة من الأخطاء النحوية والأسلوبية.

♦ **شاكر**: إذا قمنا بعملية Back translation (ترجمة عكسية) لنص شاكر، سيكون المعنى مغايرا تمام المغايرة لمعنى ومضمون الآية، لأن ترجمته ستعني "يعلم ما يوجد أمامهم وما يوجد خلفهم". والسبب في هذا هو لجوؤه إلى للترجمة الحرفية التي أظهر هذا البحث– في صدره – عوارها، وعدم صلاحيتها للتعامل مع النص القرآني. [٦٣]

♦ **بيكتال**: ينطبق التعليق الوارد أعلاه على ترجمة شاكر على هذه الترجمة أيضًا، مع ملاحظة استخدام بيكتال للإنجليزية القديمة كعادته كما في الفعل knoweth.

♦ **يوسف علي**: التزم الترجمة الحرفية كما فعل شاكر وبيكتال، إلا أنه أضاف أبعادًا جديدة للنص وحمله بمعانٍ ومضامين أبعد ما تكون عن روح النص الأصلي ومعناه. لأن ما ترجمه يوسف علي يعني "يعلم ما (يظهر لمخلوقاته أنه) قبلهم أو بعدهم أو خلفهم"، وفي هذا مجافاة لروح النص، وبعد عن المعنى أيما بعد، وتصرف في غير محله من المترجم الذي يفترض التزامه بالأمانة في التعامل مع النص.

♦ **المودودي**: سلك مسلك الترجمة الحرفية أيضاً، بل فعل فعلة يوسف علي من تحميل النصّ، بمتضمنات لا يقتضيها السياق، وبخاصة في عجز العبارة and also what is hi-den from them، وهي تعني "ما خبئ عنهم"، وإن كان هذا من علم الغيب، ولكن تخصيص هذا الأمر من قبل الافتئات على النص وتحميله بأبعاد لا تنسجم مع المعنى المراد. لأن "ما خبئ عنهم" لا يشير فقط إلى الآخرة وإنما إلى أي أمر قد خفي على المخلوقات، وكل هذا يبعد السياق عن مضمونه.

♦ **أسد**: حاول التصرف في المعنى، فأفسد الأمر أيما إفساد. فترجمته لقوله تعالى: "ما بين أيديهم" بـ all that lies open before men تغيير شامل في المعنى المراد بل إحداث للبس يصعب فكه. ولعل هذا أسوأ أنواع التصرف. لأن معنى الجملة قد أصبح "كل ما هو مفتوح أو متاح أمام الرجال"، وهذا بعيد كل البعد عن مضمون النص القرآني، بالإضافة إلى أن تأويل الضمير على أنه خاص بالرجال إبعاد للنجعة وتحريف في المقصود من النص الأصلي.

مما لا شك في أن ترجمة الهلالي وخان جاءت أمينة لروح ومعنى النص وخالية من الأخطاء النحوية والأسلوبية، بينما التزم بعضهم الحرفية كشاكر وبيكتال، وحاول الآخرون

الالتزام بالحرفية مع التصرف في جزء من العبارة كيوسف علي والمودودي وأسد، فجاء هذا التصرف ليقلب الأمور رأساً على عقب، كما سبق إيضاحه.

قوله تعالى: «ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء»

الهلالي وخان	And they will never compass anything of His Knowledge except that which He wills.
شاكر	and they cannot comprehend anything out of His knowledge except what He pleases
بيكتال	while they encompass nothing of His knowledge save what He will.
يوسف علي	Nor shall they compass aught of His knowledge except as He willeth.
المودودي	And they cannot comprehend anything of His knowledge save whatever He Himself may please to reveal.
محمد أسد	whereas they cannot attain to aught of His knowledge save that which He wills [them to attain].

♦ **الهلالي وخان**: جاءت الترجمة خالية من الأخطاء النحوية إلا أن هنالك أمراً يجعلها غير مناسبة للمعنى تناسباً كلياً، ألا وهو استخدام صيغة النفي في المستقبل they will never compass وليس هذا متناسباً مع النص العربي الذي جاء في صيغة المضارعة التي تدل على العموم، وعلى أن الفكرة المتضمنة تتعلق بقاعدة عامة، وهي عدم إحاطة المخلوقات بأي من علم **الله** تعالى إلا بما أذن به سبحانه.

♦ **شاكر**: أجاد أيما إجادة في ترجمة هذه العبارة وخلت الجملة من الأخطاء النحوية أو الأسلوبية.

♦ **بيكتال**: أجاد في ترجمة هذه العبارة على الرغم من وجود خطأ نحوي فادح في what He will لأنه كان من المقترض إضافة s إلى الفعل will لأن الفاعل ضمير مفرد غائب.

♦ **يوسف علي**: تحذلق في الترجمة فاحتاجت بعض التنقيح لما يشوبها من ركاكة وأولى أماراتها وضع Nor في أول الجملة مع أن الجملة العربية غير مرتبطة بما قبلها. وثاني هذه الأمارات except as He willeth، وكان الأصح والأكثر توافقاً مع المعنى هو استخدام what بدلاً من as، لأن ما استخدمه يوسف علي قد غير المعنى، بحيث أصبح معنى الجملة "إلا حسبما يشاء"، والاستثناء في السياق العربي للمشيئة وليس لطريقة هذه المشيئة، ناهيك عن استخدامه للإنجليزية القديمة التي ذكرنا التحفظ على استخدامها آنفا.

♦ **المودودي**: أجاد في ترجمة هذه الجملة، وإن كان من الأفضل أن يختصر آخر جزء فيها save whatever He Himself may please to reveal، فكان من الممكن أن تكون

أكثر إيجازاً على هذا النحو: save whatever He pleases ونقلت المعنى المقصود دونما إطناب غير مرغوب فيه.

♦ **أسد**: بدأ الجملة بداية موفقة بوضع whereas، مما يتماشى مع المعنى حيث نقلت هذه الكلمة معنى التقابل، وهو ذات المعنى المقصود في العربية، ثم أجاد أيما إجادة في ترجمة هذه العبارة، وخلت الجملة من الأخطاء النحوية أو الأسلوبية.

أجاد جميع المترجمين في ترجمة هذه الجملة مع بعض التحفظات التي وردت عاليه، باستثناء ما وقع فيه يوسف علي من ركاكة وما شاب الجملة من بعض الأخطاء.

قوله تعالى: «**وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما**»

الهلالي وخان	His Kursî extends over the heavens and the earth, and He feels no fatigue in guarding and preserving them.
شاكر	His knowledge extends over the heavens and the earth, and the preservation of them both tires Him not
بيكتال	His throne includeth the heavens and the earth, and He is never weary of preserving them.
يوسف علي	His Throne doth extend over the heavens and the earth, and He feeleth no fatigue in guarding and preserving them
المودودي	His Kingdom spreads over the heavens and the earth and the guarding of these does not weary Him.
محمد أسد	His eternal power overspreads the heavens and the earth, and their upholding wearies Him not.

♦ **الهلالي وخان**: وضعا كلمة «الكرسي» منقحرة أو مرومنة كما هو أعلاه ثم وضعا هامشًا أسفل الصفحة يشرحان فيه المعنى الحرفي للكلمة وأن المترجمين يسيئون ترجمتها إلى Throne وهو العرش الذي يختلف تمامًا عن الكرسي وأوردا – تدليلا على ذلك – حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم يفرق فيه بين الكرسي والعرش وقولا لابن تيمية يؤيد ما ذهبا إليه. وهذا المنحى الذي سلك الهلالي وخان يتوافق تماما مع ضوابط التعامل مع المصطلح الديني الواردة أعلاه. أما باقي الجملة، فقد أتت خلوًا من الأخطاء اللغوية والنحوية والأسلوبية.

♦ **شاكر**: أول "الكرسي" بالعلم وقد سلك في هذا مسلك المعتزلة [٦٤] الذين يؤلون مثل هذه الأمور، ولا شك أن هذا المسلك يجافي أصول أهل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة، ويخالف الضوابط التي أوردناها في بداية هذه الدراسة

حول ترجمة المصطلحات الشرعية. أما باقي الجملة، فقد نحا فيها منحى حسناً، وإن كان قد تأثر بالإنجليزية القديمة في وضع أداة النفي في آخر الجملة بعد الفعل and the preservation of them both tires Him not.

♦ **بيكتال**: أول "الكرسي" أيضا على أنه العرش وهنالك فارق كما ذكر أعلاه ولحديث النبي صلى **الله** عليه وسلم: ما السموات السَّبعُ في الكُرْسِي إلا كدراهِم سبعة أُلقِيتْ في تُرْس. (٦٥) وقال أبو ذرً رضي **الله** عنه سمعت رسول **الله** صلى **الله** عليه وسلم يقول: ما الكرسيُّ في العرْشِ إلا كحَلْقةٍ منْ حديدٍ أُلقِيَتْ بينَ ظَهْريْ فَلاةٍ منَ الأرض. (٦٦) وبهذا يتضح الفرق بينهما، وأنه من الخطأ والخطل في آن واحد تأويل الكرسي بأنه العرش أو العكس، لأن هذا من أمور الاعتقاد التي لا يجوز حملها على غير وجهها. وهنالك خطأ آخر في الفعل includeth الذي يشير إلى قوله تعالى: "وسع" وشتان بين المعنيين، لأن i-cludeth تعني "يتضمن" أو "يشمل"، وليس هذا مرادفاً للفعل "وسع" في الآية. أما بقية الجملة، فقد خلت من الأخطاء النحوية والأسلوبية، وإن استخدم الإنجليزية القديمة كما في الفعل includeth.

♦ **يوسف علي**: أول الكرسي أيضا على أنه العرش، ويسري عليه التعليق السابق على ترجمة بيكتال، مع ملاحظة استخدامه للإنجليزية القديمة كما في doth و feeleth.

♦ **المودودي**: أول الكرسي أيضًا ولكن باعتباره "مملكة" الرب سبحانه جرياً على عادة المعتزلة في التأويل، ومن الغريب أنه في الهامش الذي علق فيه على هذه الآية ذكر كلمة "الكرسي"، ولكنه قال إنها تؤول عموما في غالب الأحوال، وليس هذا مسلك أهل السنة في باب الاعتقاد كما سبقت الإشارة إليه تعليقاً على ترجمة بيكتال. أما بقية الجملة فقد خلت من الأخطاء النحوية والأسلوبية.

♦ **أسد**: أول الكرسي بأنها "القوة الخالدة" مستمدا تأويله من المعتزلة القدامى والمحدثين مثل الزمخشري والرازي ومحمد عبده، كما في الهامش الذي أورده تعليقاً على ترجمة هذه الكلمة. وجاءت ترجمة قوله تعالى "حفظهما" بعيدة عن متضمنات كلمة الحفظ المذكورة في الآية حيث اختار كلمة upholding التي تعني:

1. To hold aloft; raise: upheld the banner proudly.
2. To prevent from falling or sinking; support.
3. To maintain or affirm against opposition. See synonyms at support. (67)

وبالتالي، فإن استخدام guarding and preserving أو أحدهما كان أوفق للمعنى حسبما استخدمهما جميع المترجمين الآخرين.

والخلاصة، أن الترجمة الوحيدة التي التزمت بضوابط ترجمة معاني القرآن الكريم وأصول الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة، ناهيك عن الدقة اللغوية والأسلوبية التي اشتركت التراجم فيها، هي ترجمة الدكتورين الهلالي وخان.

قوله تعالى: «**وهو العلي العظيم**»

الهلالي وخان	And He is the Most High, the Most Great.
شاكر	and He is the Most High, the Great.
بيكتال	He is the Sublime, the Tremendous.
يوسف علي	for He is the Most High, the Supreme (in glory) .
المودودي	He alone is the Supreme and the Exalted.
محمد أسد	And he alone is truly exalted, tremendous.

♦ **الهلالي وخان**: جاءت ترجمتهما موافقة للمعنى وخالية من الأخطاء النحوية والأسلوبية.

♦ **شاكر**: مشابهة لترجمة الهلالي وخان إلا أنه لم يضع صيغة التفضيل Most قبل الصفة الثانية "العظيم" مما يجعل ترجمة الهلالي وخان أكثر قدرة على نقل المعنى من هذه، لأن صيغة التفضيل هذه تشير إلى تفرد واستثناء الله سبحانه وتعالى بهذه الصفة.

♦ **بيكتال**: استخدم صفتين مختلفتين عن الترجمتين السابقتين، فأولاهما قد تستخدم بمعنى "العلي" ولكنه استخدام ركيك، كما في المعنى الرابع أدناه:

sublime adjective
Characterized by nobility; majestic.

1. a. Of high spiritual, moral, or intellectual worth. b. Not to be excelled; supreme.
2. Inspiring awe; impressive.
3. Archaic. Raised aloft; set high.
4. Obsolete. Of lofty appearance or bearing; haughty: "not terrible,/ That I should fear. . . / But solemn and sublime" (John Milton) .

noun

1. Something sublime.
2. An ultimate example. (68)

وكان ينبغي على بيكتال استخدام كلمة مغايرة. وينطبق الشيء ذاته على الصفة الثانية Tremendous بمعنى "العظيم" التي جانبها الصواب بكل ما يعنيه المصطلح من

معنى، وبخاصة أن هذه الصفة أي Tremendous لها مدلول سلبي أحياناً، وهذا يستحيل في حق الرب سبحانه وتعالى:

tremendous adjective:

1. a. Extremely large in amount, extent, or degree; enormous: a tremendous task. See synonyms at enormous. b. Informal. Marvelous; wonderful: had a tremendous night at the theater last night.
2. Capable of making one tremble; terrible. (69)

ولذا، كان الأولى ببيكتال أن يستخدم صفتين مغايرتين لما استخدمهما.

♦ **يوسف علي**: ابتدأ العبارة بحرف الجر for الذي يفيد التعليل، كأن هذه العبارة تعليل لما قبلها، وهذا ليس صحيحًا، لأن هذه العبارة العربية غير مرتبطة بما قبلها بالسببية أو التعليل. وجاءت ترجمته للصفة الأولى "العلي" مشابهة لترجمتي الهلالي وخان وشاكر، إلا أنه استخدم كلمة أخرى للتعبير عن صفة "العظيم"، وهي Supreme وهي تنقل المعنى ربما أكثر من Great وبخاصة أن معناها كالآتي:

supreme adjective:

1. Greatest in power, authority, or rank; paramount or dominant.
2. Greatest in importance, degree, significance, character, or achievement.
3. Ultimate; final: the supreme sacrifice. (70)

إلا أن يوسف علي قد قصر هذه الصفة عندما وضع بعدها بين قوسين (in glory) ، وكان الأفضل أن يتركها كما هي لأن العظمة شاملة لكل شيء.

♦ **المودودي**: استخدم كلمة alone لتشير إلى قصر هذه الصفات على الرب، وإن كان هذا استخداماً غير موفق لسببين: أولهما أن هذه الكلمة قد نقلت معنى لم يكن موجوداً في النص العربي، وثانيهما أن الصفات المستخدمة في السياق قد بدأت بحرف كبير، مما يدل على أنها إشارة إلى الرب سبحانه وتعالى، مما يجعل استخدام هذه الكلمة من الزوائد التي يفضل الاستغناء عنها. ثم إن المودودي قد أبعد النجعة عندما استخدم Supreme بمعنى "العلي"؛ لأنها أقرب ما تكون لصفة "العظيم"، كما أوضحنا عاليه في التعليق على ترجمة يوسف على العبارة نفسها. أما بالنسبة لصفة "العظيم"، فقد استخدم Exalted وهي تنقل المعنى إلى حد كبير نظرا لاحتوائها على الدلالات الآتية:

exalted adjective:

1. Elevated in rank, character, or status.
2. Lofty; sublime; noble: an exalted dedication to liberty.
3. Exaggerated; inflated: He has an exalted sense of his importance to the project. (71)

♦ **أسد**: أخطأ في استخدام الضمير العائد إلى الرب سبحانه وتعالى إذ وضع الضمير he بحرف بادئ صغير، مع أن المتعارف عليه أن الضمير الذي يشير إلى الرب سبحانه وتعالى يجب أن يبدأ بحرف بادئ كبير تمييزاً لهذا الضمير عن غيره. كما ينطبق التعليق الوارد أعلاه على استخدام كلمة alone على ترجمة أسد أيضًا. ومن العجيب أنه استخدم الصفات أيضاً، وقد بدأها بحروف بادئة صغيرة، تاركًا أية إشارة– ولو ضئيلة – إلى أن هذه الصفات تخص الرب سبحانه وتعالى. وقد استخدم الظرف truly للتأكيد وإن كان هذا أمرًا غير مرغوب فيه لنقله معنى آخر غير المعنى المراد، ولتحميله النص بمتضمنات غير موجودة في النص العربي الأصلي. وقد استخدم أسد صفة exalted ليشير إلى صفة "العلي"، وهذا أمر مستبعد إلى حد ما لأن exalted قد تشير إلى العظيم – كما هو وارد أعلاه في الاستشهاد السابق – أما أنها تشير إلى "العلي" فهذا من الأمور المستبعدة، وبخاصة أن العلو المشار إليه في الآية علو فعلي. قال شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية في الفتوى الحموية "وإذا كان كذلك فهذا كتاب **الله** من أوله إلى آخره، وسنة رسوله– صلى **الله** عليه وسلم– من أولها إلى آخرها، ثم عامة كلام الصحابة والتابعين، ثم كلام سائر الأمة، مملوء بما هو إما نص وإما ظاهر، في أن **الله** سبحانه فوق كل شيء، وعليٌّ على كل شيء، وأنه فوق العرش، وأنه فوق السماء". (٧٢) أما استخدامه لكلمة tremendous للإشارة إلى صفة العظيم، فينطبق التعليق الوارد أعلاه على ترجمة بيكتال على هذه الترجمة أيضًا.

والخلاصة أن ترجمتي الهلالي وخان وشاكر قد جاءتا أقرب إلى المعنى من غيرهما، أما الترجمات الأخرى فقد جانبها الصواب في بعض الأمور كما أوضحنا سابقا.

الخاتمة والتوصيات:

من خلال العرض السابق، يتضح أن أقرب الترجمات نقلاً للمعنى، وأقلها خلواً من الأخطاء النحوية والأسلوبية، وأكثرها التزاماً بضوابط ترجمة المصطلح الشرعي هي ترجمة الدكتورين الهلالي وخان. أما الترجمات الأخرى فقد تفاوتت فيما بينها تفاوتاً كبيراً أحياناً، وبخاصة عند ترجمة أسماء الرب وصفاته.

هذا ويمكن إيجاز التوصيات فيما يأتي:

١. ضرورة توحيد ترجمة معاني أسماء الرب سبحانه وصفاته؛ لأن هذه واحدة من أعظم الأمور التي تخص عقيدة التوحيد، وقد بدا – من خلال هذه الدراسة البحثية – تفاوت الترجمات في هذا الأمر المهم مع وجوب الاهتمام به أيما اهتمام.

٢. تعميم ترجمة موحدة تكون خلواً من الأخطاء وأقربها للمعنى ونقل روح النص، وهي ترجمة الدكتورين الهلالي وخان كما اتضح عاليه، على مراكز الترجمة الإسلامية ودور النشر والجهات المهتمة بالترجمة الدينية.

٣. وضع إطار معياري لتقييس المصطلحات الإسلامي، ووضع الضوابط العلمية المتعلقة باستخدامها.

٤. وضع قاموس إسلامي موحد يكون مرجعًا للقائمين على الترجمة الإسلامية وأن يقوم بهذا الأمر أحد المراكز الإسلامية المرجعية.

٥. تعميم استخدام ترجمة موحدة أقرب للمعنى وأقل خلوا من الأخطاء لمراكز وجهات اعتماد الترجمة الإسلامية مثل مجمع البحوث الإسلامية في مصر وغيره من الجهات.

الهوامش:

١. الجوهري، إسماعيل بن حماد: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار – مطبعة دار الكتاب العربي– القاهرة – ١٣٧٦ هـ– ١٩٥٦م، مادة (ت ر ج م).

٢. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، ٢٠٠٣م، ج ١٢/ ٢٢٩، مادة (ت ر ج م).

٣. المغذوي، عبد الرحيم بن محمد، دور ترجمات معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام مع بيان الجهود العملية للملكة العربية السعودية، مطبوعات ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، ١٤٢٣ هـ، ص ١٩.

٤. الزرقاني، محمد عبد العظيم: مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب الجامعية، ط ١، ٢٠٠٣م، ص: ١١١.

٥. الدروبي، عبد الوكيل: ترجمة القرآن وكيف ندعو غير العرب إلى الإسلام، دار الإرشاد، ١٩٧٠، ص ١٨.

٦. Jean Cohen: structure du langage poétique , page: 34

٧. http:// thawra. alwehda. gov. sy/ _print_veiw. asp?FileName=35706758120080527105036

٨. http:// thawra. alwehda. gov. sy/ _print_veiw. asp?FileName=35706758120080527105036

٩. المغذوي، عبد الرحيم بن محمد، دور ترجمات معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام مع بيان الجهود العملية للملكة العربية السعودية، مطبوعات ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل،، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، ١٤٢٣ هـ، ص٢٠.

١٠. المرجع السابق، ص ٢١.

١١. الندوي، عبد الله عباس، ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب، دعوة الحق – كتاب شهري يصدر عن رابطة العالم الإسلامي، السنة الخامسة عشرة، جمادى الآخرة ١٤١٧هـ، ص ١٦– ١٧.

١٢. http://www.islamweb.net/ ver2/ Archive/ readArt. php?lang=A&id=31105

١٣. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، كتاب الحيوان، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت ١٩٨٨، ١/ ٧٦- ٧٧ مع الأخذ في الاعتبار أن الجاحظ معتزلي الاعتقاد فلا يسلم له القياد في كل ما يأتيه خصوصا إذا كان الكلام متعلقا بالمعتقد.

١٤. المرجع السابق، ١/ ٧٦- ٧٧.

١٥. بوريما، أبو عبد السلام عبده النيجري، دور الترجمة الدينية في الدعوة إلى الله تعالى، دار البخاري، المدينة المنورة، ص ٨٨.

١٦. ومن الأمثلة على ذلك اللغط الذي دار حول عقيدة عبد الله يوسف علي وما رماه به البعض من أنه من الباطنية وغير ذلك.

١٧. وقد اضطلع بهذه المهمة في الآونة الأخيرة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف حيث تولى العناية بترجمة معاني القرآن الكريم حتى الآن إلى أكثر من أربعين لغة.

١٨. نقل بتصرف يسير مع بعض الإضافات عن دور ترجمات معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام مع بيان الجهود العملية للملكة العربية السعودية، للدكتور عبد الرحيم بن محمد المغذوي، من مطبوعات ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، ١٤٢٣ هـ، ص ٣٠- ٣١.

١٩. الجاسم، زيدان بن علي، وجاسم بن علي الجاسم، ترجمة سورة الفاتحة: ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي، وتخطيط للمستقبل، المدينة المنوَّرة: مجمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٣هـ، ص ٧.

٢٠. http:// en. wikipedia. org/ wiki/ Muhammad_Taqi- ud- Din_al- Hilali

٢١. http:// en. wikipedia. org/ wiki/ Muhsin_Khan

٢٢. http:// en. wikipedia. org/ wiki/ M. _H. _Shakir

٢٣. الخطيب، عبد الله بن عبد الرحمن، مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، ١٤٢٣ هـ، ص ٢٢.

٢٤. الجاسم، زيدان بن علي، وجاسم بن علي الجاسم، ترجمة سورة الفاتحة: دراسة مقارنة في أشهر ترجمات القرآن الكريم، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي

وتخطيط للمستقبل، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، ١٤٢٣ هـ، ص ٥.

٢٥. http:// en. wikipedia. org/ wiki/ Abdullah_Yusuf_Ali

٢٦. http:// en. wikipedia. org/ wiki/ Maududi

٢٧. http:// en. wikipedia. org/ wiki/ Muhammad_Asad

٢٨. الخطيب، عبد الله بن عبد الرحمن، مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، ١٤٢٣ هـ، ص ٢٢

٢٩. http:// quran. alislam. com/ Tafseer/ DispTafsser. asp?nType=1&bm=&nSeg=0&l=arb&nSora=2&nAya=255&taf=KATHEER&tashkeel=0

٣٠. القرآن الكريم The Noble Qur'ân ترجمة الدكتور محمد تقي الدين الهلالي والدكتور محمد محسن خان، ص ٦٤، دار السلام للنشر والتوزيع.

٣١. شاكر، محمد حبيب، ترجمة القرآن الحكيم، ١٩٨٣، ص/ ٣٧.

٣٢. بيكتال، محمد مارمادوك، ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية The Meanings of the Glorious Qur'an، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ص ٥٢.

٣٣. علي، عبد الله يوسف، The Glorious Kur'an: Translation and Commentary، دار الفكر، بيروت، ص ١٠٢.

٣٤. المودودي، أبو الأعلى، The Hoy Qur'an: Text, Translation and Brief Notes، ترجمه إلى الإنجليزية محمد أكبر مرادبوري وعبدالعزيز كمال، طبعة المنشورات الإسلامية (PVT) ، لاهور، باكستان ص ٦٣.

٣٥. أسد، محمد، The Message of the Qur'an، دار الأندلس، جبل طارق، ص ٥٧.

٣٦. Excerpted from The American Heritage Dictionary of the English Language, Third Edition Copyright © 1992 by Houghton Mifflin Company. Electronic version licensed from Lernout & Hauspie Speech Products N. V. , further reproduction and distribution restricted in accordance with the Copyright Law of the United States. All rights reserved.

٣٧. انظر أعلاه تحت عنوان «المبحث الثالث: ضوابط ترجمة معاني القرآن الكريم».

٣٨. الخطيب، عبد الله بن عبد الرحمن، مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، ص ٢٨.

٣٩. المرجع السابق، ص ٢٩.

٤٠. نيدا، يوجين، نحو علم الترجمة، ترجمة ماجد النجار، بغداد، مطبوعات وزارة الإعلام، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٦ م ص ٤٦٥ – ٥٠٤ وعنوان الكتاب الأصلي:

Eugene A. Nida, Towards a Science of translating, Leiden, E. J. Brill, 1964

٤١. الخطيب، عبد الله بن عبد الرحمن، مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، ص ٢٩– ٣٠ .

٤٢. المرجع السابق، ص ٣٢ .

٤٣. المرجع السابق، ص ٣٢.

٤٤. المرجع السابق، ص ٣٨.

٤٥. المرجع السابق، ص ٣٩.

٤٦. http:// www. alwaraq. net/ Core/ AlwaraqSrv/ LisanSrchOneUtf8

٤٧. المرجع السابق.

٤٨. الخطيب، عبد الله بن عبد الرحمن، مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، ص ٤١.

٤٩. Excerpted from The American Heritage Dictionary of the English Language, Third Edition Copyright © 1992 by Houghton Mifflin Company. Electronic version licensed from Lernout & Hauspie Speech Products N. V. , further reproduction and distribution restricted in accordance with the Copyright Law of the United States. All rights reserved.

٥٠. الخطيب، عبد الله بن عبد الرحمن، مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، ص ٤٢.

٥١. The Encarta® Desk Encyclopedia Copyright © & p 1998 Microsoft Corporation. All rights reserved.

٥٢. ابن كثير، عماد الدين أبى الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم. تحقيق: مصطفى السيد محمد ومحمد السيد رشاد ومحمد فضل العجماوى و علي أحمد عبد الباقي و حسن عباس قطب. مؤسسة قرطبة. القاهرة ٢٠٠٠م.

٥٣. Excerpted from The American Heritage Dictionary of the English Language, Third Edition Copyright © 1992 by Houghton Mifflin Company. Electronic version licensed from Lernout & Hauspie Speech Products N. V. , further reproduction and distribution restricted in accordance with the Copyright Law of the United States. All rights reserved.

٥٤. المرجع السابق.

٥٥. المرجع السابق .

٥٦. المرجع السابق.

٥٧. وإن كان يوسف علي قد أشار في الهامش إلى أن Self- subsisting غير كافية لنقل ظلال معنى "القيوم" إلا أن هذا الهامش طويل وهو عبارة عن تعليق عام على آية الكرسي بحيث يصعب على القارئ العادي الذي لا يجيد الغوص في أعماق الهوامش – خصوصا مع ترجمة نص مثل معاني القرآن الكريم – الوصول إليه، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا الهامش ذاته قد أمعن في تأكيد اللبس والغموض حول أسماء وصفات الرب سبحانه، بل إن يوسف علي قد جعل أكثر صفة معبرة عن الرب هي الضمير "هو" سيرا على نهج الصوفية وبعض المعتزلة.

٥٨. Excerpted from The American Heritage Dictionary of the English Language, Third Edition Copyright © 1992 by Houghton Mifflin Company. Electronic version licensed from Lernout & Hauspie Speech Products N. V. , further reproduction and distribution restricted in accordance with the Copyright Law of the United States. All rights reserved.

٥٩. المرجع السابق.

٦٠. المرجع السابق.

٦١. المحلي، جلال الدين، وجلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، مطبعة دار السلام، القاهرة.

٦٢. http:// quran. al- islam. com/ Tafseer/ DispTafsser. asp?l=arb&taf=GALALEEN&nType=1&nSora=2&nAya=255

٦٣. انظر: المبحث الثاني: أنواع ترجمة معاني القرآن الكريم.

٦٤. المعتزلة فرقة إسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي، وقد اعتمدت على العقل المجرد في فهم العقيدة الإسلامية لتأثرها ببعض الفلسفات المستوردة مما أدى إلى انحرافها عن عقيدة أهل السنة والجماعة. وقد أطلق عليها أسماء مختلفة منها: المعتزلة والقدرية والعدلية وأهل العدل والتوحيد والمقتصدة والوعيدية. إعداد: الندوة العالمية للشباب الإسلامي. انظر: http:// www. saaid. net/ feraq/mthahb/ 3. htm.

٦٥. ثبت في المرفوع عن أبي ذر الغفاري رضي **الله** عنه عند ابن جرير وغيره بلفظ "ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة".

٦٦. رواه ابن أبي شيبة في العرش (٥٨) والذهبي في العلو (١٥٠) وصححه الألباني.

٦٧. Excerpted from The American Heritage Dictionary of the English Language, Third Edition Copyright © 1992 by Houghton Mifflin Company. Electronic version licensed from Lernout & Hauspie Speech Products N. V. , further reproduction and distribution restricted in accordance with the Copyright Law of the United States. All rights reserved.

٦٨. المرجع السابق.

٦٩. المرجع السابق.

٧٠. المرجع السابق.

٧١. المرجع السابق.

٧٢. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، الفتوى الحموية، دراسة وتحقيق: حمد بن عبد المحسن التويجري، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ص: ٤١.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أولاً- المراجع العربية:

١. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، الفتوى الحموية، دراسة وتحقيق: حمد بن عبد المحسن التويجري، دار الصميعي للنشر والتوزيع.

٢. ابن كثير، عماد الدين أبى الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم. تحقيق: مصطفى السيد محمد ومحمد السيد رشاد ومحمد فضل العجماوى و علي أحمد عبد الباقي وحسن عباس قطب. مؤسسة قرطبة. القاهرة ٢٠٠٠م.

٣. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، ٢٠٠٣م.

٤. أسد، محمد، The Message of the Qur'an، دار الأندلس، جبل طارق.

٥. بوريما، أبو عبد السلام عبده النيجري، دور الترجمة الدينية في الدعوة إلى الله تعالى، دار البخاري، المدينة المنورة.

٦. بيكتال، محمد مارمادوك، ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية The Mea-ings of the Glorious Qur'an، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني.

٧. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، كتاب الحيوان، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت ١٩٨٨.

٨. الجاسم، زيدان بن علي، وجاسم بن علي الجاسم، ترجمة سورة الفاتحة: دراسة مقارنة في أشهر ترجمات القرآن الكريم، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، ١٤٢٣ هـ.

٩. الجوهري، إسماعيل بن حماد: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار – مطبعة دار الكتاب العربي– القاهرة – ١٣٧٦ هـ– ١٩٥٦م.

١٠. الخطيب، عبد الله بن عبد الرحمن، مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم، مطبوعات ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، ١٤٢٣ هـ.

١١. الدروبي، عبد الوكيل: ترجمة القرآن وكيف ندعو غير العرب إلى الإسلام، دار الإرشاد، ١٩٧٠.

١٢. الزرقاني، محمد عبد العظيم: مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب الجامعية، ط ١، ٢٠٠٣م.

١٣. علي، عبد الله يوسف، The Glorious Kur'an: Translation and Commentary، دار الفكر، بيروت.

١٤. القرآن الكريم The Noble Qur'ân ترجمة الدكتور محمد تقي الدين الهلالي والدكتور محمد محسن خان، دار السلام للنشر والتوزيع.

١٥. المحلي، جلال الدين، وجلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، مطبعة دار السلام، القاهرة.

١٦. المغذوي، عبد الرحيم بن محمد، دور ترجمات معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام مع بيان الجهود العملية للملكة العربية السعودية، مطبوعات ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل.

١٧. المودودي، أبو الأعلى، The Hoy Qur'an: Text, Translation and Brief Notes، ترجمه إلى الإنجليزية محمد أكبر مرادبوري وعبدالعزيز كمال، طبعة المنشورات الإسلامية (PVT) ، لاهور، باكستان.

١٨. الندوي، عبد الله عباس، ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب، دعوة الحق – كتاب شهري يصدر عن رابطة العالم الإسلامي، السنة الخامسة عشرة، جمادى الآخرة ١٤١٧هـ.

١٩. نيدا، يوجين، نحو علم الترجمة، ترجمة ماجد النجار، بغداد، مطبوعات وزارة الإعلام، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٦ م.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Eugene A. Nida, Towards a Science of translating, Leiden, E. J. Brill, 1964*
2. *Group of Authors, The American Heritage Dictionary of the English Language, Third Edition Copyright © 1992 by Houghton Mifflin Company.*
3. *Houghton Mifflin Company, The American Heritage Dictionary of the English Language, Third Edition Copyright © 1992*
4. *Jean Cohen: structure du langage poétique.*
5. *Microsoft Corporation, The Encarta® Desk Encyclopedia Copyright © & p 1998*

ثالثاً- المواقع الإلكترونية:

1. *http:// en. wikipedia. org/ wiki/ M. _H. _Shakir*
2. *http:// en. wikipedia. org/ wiki/ Abdullah_Yusuf_Ali*
3. *http:// en. wikipedia. org/ wiki/ Maududi*
4. *http:// en. wikipedia. org/ wiki/ Muhammad_Asad*
5. *http:// en. wikipedia. org/ wiki/ Muhammad_Taqi- ud- Din_al- Hilali*
6. *http:// en. wikipedia. org/ wiki/ Muhsin_Khan*
7. *http:// quran. al- islam. com/ Tafseer/ DispTafsser. asp?l=arb&taf=GALALEEN&nType=1&nSora=2&nAya=255*
8. *http:// thawra. alwehda. gov. sy/ _print_veiw. asp?FileName=35706758120080527105036*
9. *http:// www. alwaraq. net/ Core/ AlwaraqSrv/ LisanSrchOneUtf8*
10. *http:// www. islamweb. net/ ver2/ Archive/ readArt. php?lang=A&id=31105*